

**فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب
(Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة
الثانوية**

**The effectiveness of a teaching unit based on the question-to-
answer strategy (Q.A.R) in developing the creative reading skills
of high school students**

إعداد

خالد بن جازي بن سالم الحربي

Khaled Jazy Salem Al-Harbi

باحث ماجستير المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د/علاء الدين حسن سعودي

Dr. Aladdin Hassan Saudi

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية- كلية التربية- جامعة القصيم

Doi: 10.33850/ejev.2022.212325

قبول النشر: ٢٠٢١/١١/١٩

استلام البحث: ٢٠٢١/١١/٦

الحربي ، خالد بن جازي بن سالم و سعودي ، علاء الدين حسن (٢٠٢٢). فاعلية وحدة
تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات
القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٦ (٢١) ، يناير ، *المجلة العربية للتربية
النوعية* ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، مصر ، ٩٣ – ١٣٨.

فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص:

هدفت الدراسة الى بناء وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية (Q.A.R) لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. والتحقّق من فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي وعينة من طلاب المرحلة الثانوية، البالغ عددهم (٦٠) طالبًا، مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة قوامها (٣٠) طالبًا، ويتم اختيارهم وتحديدهم بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية مهارات القراءة الإبداعية وتفوقه على الطريقة المعتادة، وهذا ما أكدته صحة الفرضين الأول والثاني، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في التدريس.

Abstract:

The study aimed to build a teaching unit based on the (Q.A.R) strategy to develop creative reading skills for first year secondary students. And verifying the effectiveness of a teaching unit based on the question-answer (Q.A.R) strategy in developing creative reading skills for first-year secondary students. This research used the quasi-experimental method and a sample of secondary school students, numbering (60) students, divided into two groups (experimental and control), each group consisting of (30) students, and they are selected and selected randomly. The results showed the effectiveness of using the question-to-answer (QAR) strategy in increasing cognitive achievement and developing creative reading skills and its superiority over the usual method. , which are differences due to the use of the question-answer (QAR) strategy in teaching.

مقدمة:

تُمثل القراءة أحد أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، حيث إن تطوُّر المجتمع وتقدُّمه يُعرف بمدى قدرة أفرادهِ على القراءة، وتبادل الأفكار والآراء، فالقراءة تجعل المجتمع قادرًا على الحياة والتطور؛ لأنَّ الصلة الفكرية بين أفرادهِ تكون قوية، كما أن القراءة وسيلة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري في كل العصور، ولتعلُّم اللغة وفروع المعرفة الأخرى التي يتلقاها الطلاب داخل حجرة الدراسة وخارجها، كما أنها وسيلة للإبداع والاختراع.

ويُشير مناع (٢٠٠٨)^(١) إلى أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تُعدُّ القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة وزيادة المعلومات، كما تساعد الفرد على تكوين ذاته، وبناء شخصيته، وتنمية خبراته، فالقراءة هي أداة التحصيل والتعليم، وعن طريقها يكتسب المتعلم المعلومات والاتجاهات، والعادات السليمة المطلوبة لهضة المجتمع ونموه، ومن ثَمَّ فإنه ينبغي استثمار التطوُّر العلمي والثقافي؛ لترغيب المتعلمين في القراءة، وتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

ولقد أدركت الأمم والشعوب -بعد أن أصبح يُنظر للقراءة في السنوات الأخيرة من هذا القرن على أنها مشروع قومي يهدف إلى الارتقاء بالأمة- أنَّ القراءة هي الوسيلة التي يجب الاهتمام بها لمواجهة تحديات هذا القرن، حيث إنها الأداة الأولى للتعلم، وهي المفتاح الذي يُلج به القارئ إلى عقول الآخرين؛ ليكوِّن بناءه المعرفي من خلال دمج ما يقرأ مع خبراته السابقة، فيحدث التفاعل الذي يُؤدي للوصول إلى أرقى درجات التفكير (الأحمدي، ٢٠١٢).

ونظرًا لتطور مفهوم القراءة فقد ارتقت أهدافها واتسعت وظائفها، فأصبحت تُركز على العمليات العقلية العليا، والدرجات العليا من التفكير، حيث أصبح يُنظر إلى القراءة على أنها عملية عقلية مساوية للتفكير، وتشتمل على ثلاثة مستويات من الفهم هي: (المستوى الحرفي) وهو مختص بقراءة السطور، و(المستوى التفسيري) وهو مختص بقراءة ما بين السطور، و(المستوى التطبيقي) وهو مختص بقراءة ما وراء السطور، وأنه يجب على القارئ أن يُنقن جميع المهارات في كل هذه المستويات؛ حتى يتسنى له الفهم بشكل جيد. (طعيمة والشعبي، ٢٠٠٦).

ومن هنا فإن القراءة الإبداعية تُعد ترجمة فعلية للتفكير الإبداعي، ومن أنسب الخبرات لتنمية مهاراته؛ نظرًا لارتباط مهاراتها بمستويات التفكير الإبداعي المتمثلة في: الطلاقة والمرونة والأصالة، فالقارئ المبدع يُوظف أنواعًا مختلفةً من التفكير لاستيعاب ما يقرأ، ويذهب إلى ما وراء الحقائق، ويبحث في معانيها ومضامينها، فيجري تأويلات

(١) يتبع الباحث في التوثيق طريقة APA,2010، حيث ذكر الاسم الأخير للباحث، والسنة، ورقم الصفحة، وإن كان هناك أكثر من باحث لمرجع واحد يعقبه بكلمة (وأخرون).

واستدلالات عميقة، كما أنه يعمل بطريقة مختلفة، ويفكر بطريقة مغايرة، تقود إلى احتمالات وتنبؤات متنشعبة، وينظر إلى المشكلات بأنواعها على أنها أمور وقضايا قابلة للحل. (النجار، ودسوقي، وإسماعيل، ومنشار، ٢٠١٩).

كما أن القراءة الإبداعية يُنظر إليها على أنها عملية إنتاج جديدة للمقروء، تهدف إلى تنمية قدرة الفرد على إعادة بناء الأفكار المحصلة، وإنتاج الجديد منها، وغير المؤلف، ومن خلال استخدام العديد من الإستراتيجيات القرائية التي تستهدف تطوير القدرات العقلية العليا كالتحليل والتطبيق وحل المشكلات. (أبو عكر، ٢٠١١).

مما سبق يتضح مدى أهمية مهارات القراءة الإبداعية في العملية التعليمية، وفي الحياة بصفة عامة، ومدى فائدتها في تنمية قدرة القارئ على الفهم والاستيعاب، وقراءة ما بين السطور، وما وراء السطور، والمعنى الظاهر والمعنى الخفي الذي يُريده الكاتب، وتنمية قدرة الطلاب على: النقد والتحليل والتركيب، وغير ذلك من القدرات العليا التي تُساعد القراءة الإبداعية على تنميتها، كما يتضح أن هناك تدنيًا وضعفًا في مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن هذا الضعف ربما يرجع إلى استخدام طرق تدريسية تقليدية، وعدم استخدام الطرق والإستراتيجيات الحديثة، ومن هنا ظهرت أهمية استخدام إستراتيجية علاقة الجواب بالسؤال؛ لتعزف أثرها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظته الباحث من تدني لمستويات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بمهارات القراءة الإبداعية، مما ينعكس على مستويات الطلاب التحصيلية، من خلال مراجعة الدراسات والأطر النظرية في هذا الإطار، ومن بين تلك الدراسات (الحسان وأبو جاموس، ٢٠١٧)؛ و(بعيرات والحوامة، ٢٠١٩).

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث عن مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تطبيق استبانة مكونة من (١٠) عبارات عن تلك المهارات، ذات مستوى متدرج في الإجابة ما بين (غالبًا، وأحيانًا، وأبدًا)، وتم تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بلغ عددهم (١٥) معلمًا، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (١): نتائج الدراسة الاستطلاعية

عدد المعلمين	١٥ معلمًا
عدد الفقرات	١٠ فقرات
المتوسط الحسابي	١٢
الانحراف المعياري	١,٨٢

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المعلمين عن عبارات الدراسات الاستطلاعية جاء متوسطها أقل من المتوسط الفعلي للدرجات، حيث إن المتوسط الفعلي للدرجات (١٥) درجة، مما يدل على انخفاض مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإبداعية.

كما تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الباحثين والسيكولوجيين والتربويين حول ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى مجمل الطلاب عموماً وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً، ومن بين تلك الدراسات (الغامدي، ٢٠١١)؛ و(عاشور والشوابكة، ٢٠١٤)؛ و(Bataineh & Alqatnani, 2019).

ومن هنا يتضح أنه قد بُذلت العديد من الجهود التربوية للتغلب على المشكلات الناجمة عن استخدام طرائق التدريس التقليدية؛ وذلك بهدف تحقيق تطوُّر فعلي في عملية التعلم والتعليم، وقد أسفرت هذه الجهود عن طرائق تدريسية أكثر فعالية، وأكثر مراعاةً لحاجات الطلبة وميولهم، ومن هذه الطرائق إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، حيث تُمثل هذه الدراسة محاولة لإعادة النظر في طرق التدريس الاعتيادية، واستخدام البرامج والطرائق الملائمة لمعالجة القصور الواقع في مهارات القراءة الإبداعية عند المتعلمين.

كما يتضح أن مشكلة الدراسة تتمثل في وجود تدنٍّ واضح في مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أن الموضوعات القرائية لا تُشجع على تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وأن الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة لا تُثمي هذه المهارات، كما أن إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب إستراتيجية تعليمية حديثة، تحرص على تنشيط المتعلم، وتُثمي لديه إمكانات متعددة، وقد توصّلت الدراسات إلى أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية، وأوصت بضرورة استخدامها، ومن ثمَّ فقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقُّق من فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما الوحدة التدريسية القائمة على إستراتيجية (Q.A.R)؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما فاعلية الوحدة التدريسية القائمة على إستراتيجية (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- بناء وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية (Q.A.R) لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- التحقق من فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها قد تُفيد كلاً من:

(أ) **الطلاب من خلال:** من خلال تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب؛ حتى يتمكنوا من تفعيل دورهم وإعمال عقولهم أثناء استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، وليس الاهتمام بنطق الحروف والكلمات فقط، وهذا له دوره الفعال في تنشيط الطالب وإخراجه من حالة السلبية والملل التي تنتابه في الطرق التقليدية، واستخدام إستراتيجيات وطرق تدريس حديثة مثل إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) التي من شأنها أن تُنشط المتعلم، وتجعله يُشارك في عملية تعلمه، بما ينعكس على تنمية متغيرات كثيرة ربما يكون منها مهارات القراءة الإبداعية.

(ب) **المعلمين من خلال:** الاستفادة من الإستراتيجية وتطبيقها في الفصول الدراسية والمواد الدراسية المتعددة؛ من أجل العمل على تنمية القراءة الإبداعية لدى الطلاب.

(ج) **مخططي المناهج ومطوريها من خلال:** توجيه نظرهم إلى ضرورة تقديم برامج تعليمية وتدريبية واستخدام إستراتيجيات حديثة تُفعل دور المتعلم، وتُغيره من السلبية إلى الايجابية والنشاط؛ لعلاج نواحي القصور لدى الطلاب، ورفع كفاءتهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، وتوجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى تعديل مناهجها التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين، وتطويرها لتواكب التوجّهات التربوية الحديثة، ومن بينها إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب.

(د) **الباحثين من خلال:** فتح المجال للباحثين الآخرين لإجراء مزيد من البحوث حول القراءة الإبداعية، من خلال عرض الأطر النظرية لها، وعرض نتائج البحوث السابقة، وكيفية الاستفادة من إستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في العناصر الآتية:

(أ) **الحدود البشرية:** عينة من طلاب المرحلة الثانوية، البالغ عددهم (٦٠) طالبًا، مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة قوامها (٣٠) طالبًا، ويتم اختيارهم وتحديدهم بطريقة عشوائية.

(ب) **الحدود الموضوعية:** وتتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ومهارات القراءة الإبداعية التي سوف يتوصّل لها الباحث بصورة إجرائية.

(ج) **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ.

د) الحدود المكانية: مدرسة ثانوية كثيفة، ومدرسة ثانوية سميراء، التابعتين لمنطقة حائل. مصطلحات الدراسة:

١- القراءة الإبداعية:

يُعرفها (صلاح والمحبوب، ٢٠٠٣) بأنها: عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه النص إلى التعمق فيه والإضافة إليه من قبل القارئ، كالتنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص، وابتكار علاقات إنتاجية أصيلة غير الواردة بالنص المقروء.

ويُعرفها الباحث بأنها تعني: ممارسة الطالب لمجموعة من المهارات العليا أثناء القراءة، بحيث يتفاعل مع النص المقروء، وينتقل من مجرد القراءة الصحيحة للحروف والكلمات إلى توليد أفكار جديدة انطلاقاً من النص الذي يقرؤه، وإعادة بناء العلاقات بين الأفكار في النص، وتقديم حلول للمشكلات المطروحة في النص، واستخلاص المعاني المتضمنة في النص المقروء التي لم يُصرح بها الكاتب، وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد. وتتمثل مهارات القراءة الإبداعية في البحث الحالي في القائمة الآتية:

- إدراك العناصر المفقودة في النص.
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته.
- توظيف الأفكار والحقائق المُستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.
- التنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة للقارئ في النص.
- ابتكار حلول متنوعة للمشكلة المعروضة.
- ابتكار عنوان للنص.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.
- استخلاص المعاني المتضمنة في النص المقروء التي لم يُصرح بها الكاتب.
- اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص.
- إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد.
- إصدار حكم مبرر على المادة المقروءة.

٢- إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

يُعرفها (Khasanah, & Cahyani (2016) بأنها: إستراتيجية تُوضح للمتعلم الطريقة التي يتعامل بها مع النص، مستنداً في ذلك على معلومات النص والمعلومات السابقة؛ من أجل الوصول إلى المعنى وفهم المقروء.

ويُعرفها الباحث في الدراسة الحالية بأنها تعني: طريقة تشتمل على مجموعة من الإجراءات القرائية الهادفة، من خلال أسئلة تستهدف ذلك، والتدرج بالطالب في استيعاب

النص، وتجاوز الحرفية والضمنية إلى أسئلة ذات إجابات عميقة تركز على جهد الطالب، ويتم من خلال هذه الإستراتيجية تمكين الطلاب من الإجابة عن أربعة مستويات من الأسئلة، يجيب عنها بعد قراءة النص، تتمثل في: الإجابة الحرفية، وفكر واستنتاج، وأنت والمؤلف، وعبر بكلماتك الخاصة.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

- يوجد فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية يُعزى لتوظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية يُعزى لتوظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) لصالح التطبيق البعدي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: القراءة الإبداعية:

تُعدّ القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، حيث تُعدّ القراءة أداة اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري في كل العصور، كما تُعدّ وسيلة للإبداع، كما أنه بمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتتنوع آفاقه، وتظهر إبداعاته، كما تُعتبر القراءة الإبداعية ممارسة عملية للحرية الإنسانية، حيث تقوم العلاقة فيها بين القارئ والنص على الحوار المتكافئ، فالقارئ يُحاور النص ويختبره، ويُضيف إليه من خبراته، ويصل إلى أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل. (الكردي، ٢٠١١، ص. ١١٩).

وتعمل القراءة الإبداعية على تحقيق مبدأ استقلالية التعلم، أي: قدرة المتعلم على إدارة عمليات تعلمه، من: تخطيط، ومراقبة، وتقويم، حيث يتحرر المتعلم من الالتزام بقيود النص الذي يقرؤه، فيعدّل أفكار النص، أو يُضيف إليها أفكارًا جديدة، أو يُغير من بنيته، ويصوغ أفكار النص في قالب جديد، أو يستخدم خبرات النص في مواقف جديدة ومبتكرة. (سعودي، ٢٠١٣، ص. ١٣).

كما أن القراءة الإبداعية تساعد على الفهم العميق للنص واستيعابه، والإضافة إليه، وطرح الاستنتاجات، وتوضيح العلاقات، وتفسير المواقف الغامضة في النص، وإيجاد الحلول والبدائل والمقترحات لبعض المشكلات الواردة في النص، والظواهر الشائعة فيه، وهو ما يُساعد القارئ على المعالجة الإبداعية للمشكلات الحياتية التي تُواجهه في الحياة العملية. (إبراهيم، ٢٠١٦، ص. ١٩٧).

ومن ثمّ فالقراءة الإبداعية تُعدّ أحد مجالات النشاط اللغوي في حياة كلّ من الفرد والمجتمع، حيث إن المجتمع الذي يهتم أفراداه بالقراءة وتبادل الأفكار والآراء يُعدّ مجتمعًا

قادرًا على الحياة والتطور، كما أن الصلة الفكرية بين أفرادها تكون قوية، كما تُعد القراءة وسيلة الاتصال بين العصور والشعوب، كما أنها وسيلة مهمة للإبداع والاختراع.

مفهوم القراءة الإبداعية:

وردت تعريفات متعددة للقراءة الإبداعية منها ما يلي:

عُرِفَت القراءة الإبداعية بأنها: عملية تفاعل القارئ مع النص المقروء؛ لاستنباط ما وراء الكلمات من أفكار ومضامين، وإعادة ترتيبها، وربطها بما لديه من خبرات ومعلومات؛ للوصول إلى أفكار واستنتاجات وتوقعات جديدة، والقدرة على تبريرها. (البلودي، ٢٠٠٣، ص. ٧٠).

كما تُعرف القراءة الإبداعية بأنها: عملية معقّدة تشمل مجموعة من العمليات العقلية الراقية، كما تُعد نشاطًا فكريًا متكاملًا يتطلب الفهم والاستيعاب والربط والاستنتاج والتحليل والنقد والتطبيق؛ من أجل الانتفاع بالمقروء. (سبيتان، ٢٠١٠، ص. ٩٨).

ويرى المخزومي (٢٠١١) أن القراءة الإبداعية لها علاقة وثيقة بالتفكير الإبداعي، والتي من شأنها جعل الفرد يقوم بالكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والفهم، والتعميم، والتجربة، والإدراك، والحكم، الربط، أي: أن تعليم التفكير الإبداعي لا يتم بمعزل عن القراءة والتفاعل مع النص المقروء، ومن ثم فإن القراءة تُؤدي إلى الإبداع الذي يخدم الإنسان ويُطور مجتمعه. (ص. ٢٢٥).

وعرّفها Kirmızı (2017) بأنها: مهارة تفكير مُعقّدة ومرنة، تتطلب من القارئ فك رموز النص المقروء، والعمل على تقييم النصوص والأنشطة، وهي عملية نشطة يُنظم ويُرتب فيها القارئ الأفكار المُقدّمة في النص المقروء، ويحلل المعاني، ويربطها بالمعارف السابقة لديه. (p. 407).

ويُعرفها الحسبان (٢٠١٧) بأنها: تُعبر عن قراءة النص باستخدام أو توظيف مهارات التفكير العليا للتفاعل الواعي مع النص؛ لتوليد احتمالات عقلية متعددة، وإنتاج علاقات وتركيبات أصلية بالاعتماد على الخبرات السابقة ضمن مؤشرات سلوكية فرعية. (ص. ٨).

أهمية القراءة الإبداعية:

يُشير الأحمدى (٢٠١٢) إلى أن أهمية القراءة الإبداعية تتمثل فيما يلي:

- تلعب القراءة الإبداعية دورًا مهمًا في نجاح الأفراد في الدراسة وفي الحياة.
- تُعد القراءة الإبداعية قوة متجددة تساعد الفرد في ضوء التغيّرات السريعة ومواجهة مشكلات العصر.
- إجادة القراءة الإبداعية تُخفّف من عبء المعلم، وتُمنّي إيجابية المتعلم واعتماده على ذاته.

- تُسهّم القراءة الإبداعية في تكوين شخصية الفرد.
- تُساعد القراءة الإبداعية على تكوين الوعي لدى أفراد المجتمع، كما يمكنها أن تستثمر طاقات البيئة وإمكاناتها، ومن ثمّ تحقيق التقدم الحضاري والفكري والتنمية الاقتصادية الواسعة، حيث إنه في إبداع الفرد صلاحٌ لذاته وصلاحٌ لمجتمعه.
- تُعدّ القراءة الإبداعية أداة لاكتشاف المعرفة والاتصال بما أنتجه العقل البشري وتحقيق التطور والرقي. (ص. ١٣٢).
- بينما يُضيف البكر (١٤٣٥) الأهمية الآتية للقراءة الإبداعية:
- تُساعد المتعلمين على التعمُّق في النصّ المقروء، والتوصُّل إلى علاقات جديدة، وإنتاج فكر جديد واقتراح حلول متنوعة للمشكلات، وثُهيء له الوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال قدرته على تركيب المعلومات.
- تُنمي القدرة على نقد المقروء وتقويمه، وتحديد النقص في المعلومات التي يتضمّنها النص، وإكمال النقص بما يراه مناسبًا. (ص. ٢٦).
- في حين يُشير النجار ودسوقي وإسماعيل ومنتشار (٢٠١٩) إلى أن أهمية القراءة الإبداعية تتمثل في أنها:
- تُشبع ميول المتعلمين ورغبتهم في بسط آرائهم، وإبداء وجهة نظرهم في المقروء، وتُتيح الفرصة أمامهم ليُعبروا عمّا يدور بنفوسهم من تطلعات واستشرافات مستقبلية.
- تُسهّم في تنمية المتعلم وتوسيع قدراته العقلية وتفكيره، فالأفكار الجديدة التي يكتسبها ينقدها ويُقومها، ويُحور ويُبدل فيها، ويستدعي أفكاره وخبراته السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة المكتوبة، فيُشكل المادة المقروءة، ويُعيد صياغتها، ويُنتج أفكارًا مبتكرة، ويُكون إنتاجًا جديدًا متكاملًا؛ فنزاد خبراته التي يُوظفها في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه.
- تُعدّ القراءة الإبداعية أداة المتعلم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، عند الأخذ في الاعتبار أن أهم آليات الاتصال وتبادل المعلومات ونشر البحوث وتبادلها بين مختلف دول العالم تكمن في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وهي وسيلة تعتمد على القراءة أساسًا، مما يحتم على المتصفح لها أن يمتلك بعض المهارات الإبداعية لتتعاطم استفادته منها.
- تطوير قدرة المتعلم من قارئ متلقٍ إلى قارئ منتج، من خلال النظر بعمق إلى مدلولات الأفكار والمعاني التي تتضمنها المواد القرائية.

- تُوفّر القراءة بصفة عامة والقراءة الإبداعية بصفة خاصة نوعاً من المتعة والراحة النفسية للقارئ. (ص. ٥٦٥).

ومن خلال ما سبق يتضح أن للقراءة الإبداعية أهمية تكمن في حماية القارئ من الانسياق الأعمى والمسايرة النمطية لكلّ ما يُكتب أو يُقال، وتقوية قدرته على التصدي للأفكار المغرضة، ومجابهة ما يتعرّض له المجتمع من غزو ثقافي وفكري وسموات مفتوحة وشبكة معلومات، والتصدي للأفكار المُضلّلة، والتحول من التلقي إلى الإنتاج، كما تمدُّ القارئ بالمتعة القرائية التي يفتقدها القارئ العادي، وتجعل للقراءة معنىً وهدفاً.

وفي ضوء ما سبق يُمكن استخلاص الخصائص التالية للقارئ المبدع: لديه استعداد لتقبل المعلومات والحقائق، ويفهم الهدف من قراءة المواد أو النصوص التي يميل إليها، ولديه القدرة على الاستفادة من خبراته السابقة أثناء قراءته، ولا يتقبل المعلومات والمعارف دون فحصها، ولديه القدرة على التحليل والتقويم والنقد للمادة المقروءة، وطرح أسئلة باستمرار لاستكشاف جوانب الغموض، وفهم ما وراء الكلمات وما بين السطور، والتفكير كثيراً فيما يقرأ، ويبدع أفكاراً جديدة غير التي وردت بالنص المقروء، والتفاعل معه، ولديه حصيلة لغوية تُعينه على ذلك، ولديه القدرة على التنبؤ بالنتائج.

مهارات القراءة الإبداعية:

يُقصد بمهارات القراءة الإبداعية تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً واعياً يستخدم فيه مهارات التفكير العليا، فينتج احتمالات عقلية متعددة، وعلاقات وتركيبات متنوعة وأصيلة، معتمداً على المعلومات المقدمة، وعلى خبراته السابقة وخياله، ورغم حداثة مفهوم القراءة الإبداعية نسبياً، فإنه يُمكن القول: أن مهارات القراءة الإبداعية متنوّعة ومتعددة، حيث يُوجد العديد من المهارات الإبداعية التي يُمكن توظيفها خلال عملية القراءة؛ لكي تتحوّل من قراءة تقليدية إلى قراءة إبداعية:

(أ) يُمكن تصنيف مهارات القراءة الإبداعية في ضوء أبعاد الإبداع (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

- الطلاقة القرائية: ويُقصد بها التدفّق والسلاسة في الأفكار، وتدفّق المعاني في الذهن أثناء القراءة، والقدرة على استحضار أفكار وكلمات كثيرة في زمن محدّد وموضع معين.
- المرونة القرائية: وهي قدرة الفرد على التنويع في تفكيره في المقروء، وتغيير مساراته، للتكيّف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائية، وفهمها باحتمالاتها المتعددة.
- الأصالة القرائية: وتعني قدرة الفرد على التوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطية ونادرة، وخلاف المتوقع للمقروء، مع تعديل محتمل للأفكار المقروءة، واستخراج

- المعاني الفريدة والجديدة من النصوص. (العجلان، ٢٠١٢، الشوابكة، ٢٠١٥، أبو لبن، ٢٠١٦)، (Mohamed, 2013).
- (ب) ويُمكن تصنيف مهارات القراءة الإبداعية في ضوء مكوّنات المقرء: من حيث: العنوان، والألفاظ، والأفكار، والصور، وتتضمن تلك المهارات ما يلي:
- إضافة أفكار جديدة للنص، وإدراك العناصر المفقودة في النص.
 - طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته، وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة. (أحمد، ٢٠١١، ص. ٥٠).
 - التنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدّمة للقارئ، وابتكار حلول متنوعة للمشكلات المعروضة بالنص، وابتكار عناوين للنص القصصي، وابتكار نهاية للنص القصصي، والتعبير عن المقرء بإنتاج إبداعي.
 - مهارة التنبؤ بالأحداث.
 - تكوين آراء حول المادة المقرءة، وتعميم الأحكام التي يقرؤها على مواقف أخرى.
 - طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص في مواقف جديدة.
 - تلخيص الأفكار وإعادة ترتيبها، والتعبير عنها بإنتاج إبداعي جديد.
 - إدراك العناصر المفقودة في النص.
 - توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة. (الحسيان، ٢٠١٧، ص. ٣٢).

خطوات القراءة الإبداعية:

- في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة حول القراءة الإبداعية (البراوي، ٢٠٠٩، ص. ٦٦؛ وسعودي، ٢٠١٣، ص. ٢٩)؛ (De Villiers, 2017, p. 79; Yurdakal, 2019, p. 445) استطاع أن يُحدد خطوات القراءة الإبداعية فيما يلي:
- يعرف المشكلة أو السؤال الذي يريد الإجابة عنه بأكبر قدر من العناية والدقة.
 - يجمع قائمة مراجع من خلال تسجيل جميع الكتابات التي ترتبط بمشكلته أو أسئلته.
 - يتصفّح المواد التي وردت بالقائمة؛ ليُحدد الكتب والمراجع وثيقة الصلة بمشكلته أو سؤاله، ويستبعد تلك التي لا تُلائم سؤاله.
 - يُحدد مصطلحاته بدقة ووضوح، ثم يجمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ المختلفة التي تُعبر عن معنى سؤاله أو مشكلته؛ حيث إن المؤلفين قد يتحدثون عن ظواهر واحدة بألفاظ مختلفة، وقد يستخدمون ألفاظاً مماثلة لألفاظ سؤاله أو مشكلته، ولكنهم يعنون أشياء مختلفة.
 - يُعدل سؤاله الأصلي ويصقله كلما اتسعت مداركه بالقراءة، ثم يكتب مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تدرج تحته.
 - يبحث عن إجابات لأسئلته، مع مراعاة عرض الإجابات المتناقضة جميعاً.

- يُحلل الإجابات ويتوصّل إلى نتائج واستنتاجات، وهذا هو أكثر أجزاء العمل إبداعية، وبخاصة إذا اختلفت الإجابات، ف يبدأ في المقارنة بينها بدقة؛ للوصول إلى نتائج، وحينما يبلغ هذا الحدّ يُصبح قارئاً مبدعاً؛ لأنه أبدع معرفة جديدة (إجابات أكثر اكتمالاً من الإجابات التي وجدها في قراءته)؛ لتفاعل القراءة مع الخبرات السابقة في عملية تفكير إبداعية نتج عنها ابتكار شيء تسامى على القراءة التي قام بها.
- كما يعمل الاستيعاب الدقيق للمحتوى المقروء، وفهم المعاني الضمنية، والتكامل مع الخبرات السابقة، والتوصّل إلى استنتاجات، واستخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة على الوصول بالمتعلم إلى القراءة الإبداعية.
- تفسير النص: وفيها يربط القارئ بين خبرات النص وخبراته الشخصية، ويُقارن بينهما، ويطرح أسئلة حول خبرات النص، ويكتشف الفجوات والثغرات في النص الذي يقرؤه.
- نقد النص: وفيها يُصدر القارئ أحكاماً على النص الذي يقرؤه من خلال تكوين رأي حول النص من حيث التمييز بين الصواب والخطأ في النص، وبين الخيال والحقيقة فيه، وكذلك التمييز بين الرأي والحقيقة.
- إعادة إنتاج النص: وفيها يقوم القارئ بإعادة صياغة أفكار النص، ويُعيد ترتيبها، ويستخدم النص في سياقات مختلفة، ويُغير من الشكل الفني للنص.
- ومن ثم يرى الباحث أن القراءة الإبداعية تمرُّ بمجموعة من المراحل والخطوات تتعدّى مرحلة القراءة العادية، فلا بُدَّ من أن يتفاعل القارئ مع النص، ويُعمل عقله حول النص ومعانيه، ويتفكّر فيه، ويدرك المعنى الخفيّ حوله، ويُصدر آراء حوله، ويُميز بين الصواب والخطأ فيه، ومن ثم فإن القارئ المبدع لا يقبل ولا يُسلم بما هو مكتوب دون تفكّر وتمعّن.
- العوامل المُعيقَة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية:**
- يُشير عبد الرحمن (٢٠١١) إلى أن هناك العديد من العوامل التي تقف عائقاً أمام تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين، يُمكن تحديدها فيما يأتي:
- سيطرة المفهوم الضيق للقراءة على القارئ والذي يحصرها في تعرف الحروف، ونطق الكلمات، والفهم والنقد السطحيين.
- طرق التدريس التقليدية التي تقوم على الإلقاء والقراءة الجهرية، والحفظ والتلقين.
- المحتوى ولغة العرض، حيث ما زال اختيار محتوى كتب القراءة يخضع للخبرة الشخصية للقائمين على المنهج، وبعض الموضوعات عن ميول الطلاب واهتماماتهم، وعدم وجود دليل للمعلم يُرشده ويوجهه. (ص. ٨٤).
- بينما يُضيف (Priyatni and Martutik (2020) المعوقات التالية لمهارات القراءة الإبداعية:
- أساليب التقويم التقليدية التي تبحث عن المستويات المعرفية الدنيا.

- الحدُّ من الخيال لدى المتعلمين، وتقييد حريتهم في التفكير، وإعاقتهم عن المزج بين خبراتهم الشخصية والنصوص التي يقرؤونها.
- ضعف الثقة بالنفس.
- الميل للمُجارة مع ما هو سائد.
- التفكير النمطي والتقيُّد بما هو معتاد.
- التسرُّع وعدم احتمال الغموض.
- قداسة الكلمة المكتوبة وعدم التجرُّؤ على ما هو مكتوب. (p. 3)
- ومن ثمَّ يُمكن ملاحظة أن هناك عددًا من العوامل التي تعوق القراءة الإبداعية، تتمثل فيما يلي:
- قصر وقت الحصة بما لا يسمح بتبادل الآراء بين المعلم والمتعلمين.
- طول المُقرَّرات والموضوعات الدراسية بما لا يُتيح فرصًا للحوار والمناقشة.
- الاعتماد على الكتب الدراسية كمصدر وحيد للمعلومات والحقائق.
- اقتصار المعلم على تلقين المعلومات للطلاب وضعف وعيه بمهارات القراءة الإبداعية.
- عدم طرح موضوعات ذات قضايا خلافية أمام الطلاب.
- تركيز المعلمين على مستويات تقيس الحفظ والتذكر، وإهمال المستويات التي تقيس العمليات العقلية العليا لدى الطلاب، كالتحليل والتركيب والنقد وحل المشكلات.
- وضع قيود على تفكير الطلاب وحصره في قوالب جامدة، حتى في الإجابة على الأسئلة فيما يعرف بالإجابة النموذجية.

وحتى يُمكن التغلب على المُعوقات السابقة، لا بُدَّ من ضرورة إعادة النظر في محتويات الموضوعات القرائية وإستراتيجيات وأساليب تعلّمها، حيث يُمكن من خلال تفعيل إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تلافياً هذه المُعوقات، والتي تجعل المتعلمين باحثين بارعين، وتُساعدهم على إزالة الغموض عن السؤال؛ نظراً لأنها تركز على النصوص المكتوبة، ولا تُهمل الخبرات السابقة للمتعلّم، وبذلك تتغير النظرة حول القراءة من كونها نشاطاً صفيّاً يهدف إلى حشو الذهن بكمّ كبير من الحقائق نحو موضوع ما؛ إلى جعلها وسيلة لتنمية المهارات العقلية العليا لدى الطلاب، مثل: التنبُّؤ بالأحداث في النصّ القرائي، ووضع عناوين إبداعية له، وحلول إبداعية لمشكلاته، ووضع نهايات إبداعية له.

المحور الثاني: إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

تُعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب من بين الإستراتيجيات التي تركز على العلاقة بين السؤال الموجّه والإجابة، وتُسهم في أن تجعل المتعلمين باحثين بارعين في بحثهم عن الإجابات المطلوبة، حيث تمّ تصميم هذه الإستراتيجية لإزالة الغموض عن السؤال، من خلال تركيزها على مصدرين أساسيين للمعلومات وهما: النصوص المكتوبة التي بين يدي المتعلم، والخبرات السابقة للمتعلّم. (عبد النبي الرسول، ٢٠١٥، ص. ٨٨٤).

كما تركز هذه الإستراتيجية على ما يجب تعلمه، وتُشجع أيضًا على استعمال العمليات العقلية، وتمنح الطلاب الشعور بالثقة في قدراتهم، فمستوياتها تُشجع الطلاب على التعامل مع النص بشكل أفضل، وتُتيح الفرصة للاستفادة من الخبرات السابقة. (Wahyuni, 2014, p. 9).

ومن ثم فإن تلك الإستراتيجية من أهم الإستراتيجيات الحديثة التي تُؤثر في قدرات المتعلمين، وفي تنمية قدرتهم بشكل إيجابي، كما أنها تُعد إستراتيجية للقراءة والفهم، ومن خلالها يتعامل الطلبة مع مهام قراءة النصوص، والإجابة على الأسئلة، حيث تُشجع الطلبة على أن يكونوا نشطين، وقارئ نصوص بطريقة إستراتيجية.

مفهوم إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

تُعرفها عبد النبي الرسول (٢٠١٥) بأنها: إحدى إستراتيجيات ما بعد القراءة التي تهدف إلى الحكم على مدى فهم الطالب للنص والربط بين خبرات النص وخبراته السابقة، وتنمية قدراته على نقد النص الذي يقرؤه، فهي طريقة تُوضح للطلاب كيفية قراءة النصوص، والرد على الأسئلة، وكيفية تحديد وإيجاد الإجابة عن الأسئلة، وتنقسم إلى أربع فئات من الأسئلة: فئتان تكون الإجابة عليهما من داخل النص أو في الصفحة وهما: (الإجابة هناك، فكر وبحث)، وفئتان تكون الإجابة عليهما من عقل الطالب أو خارج الصفحة وهما: (أنت والمؤلف، وحدك) وتتأثر هذه العملية بخصائص القارئ، وطبيعة النص وسياقه. (ص. ٨٨٩).

ويُعرفها الباحث في الدراسة الحالية بأنها تعني: مجموعة من الإجراءات القرائية الهادفة، من خلال أسئلة تستهدف ذلك، والتدرج بالطلاب في استيعاب النص، وتجاوز الحرفية والضمنية إلى أسئلة ذات إجابات عميقة تركز على جهد الطالب، ويتم من خلال هذه الإستراتيجية تمكين الطلاب من الإجابة عن أربعة مستويات من الأسئلة، يجيب عنها بعد قراءة النص، تتمثل في: الإجابة الحرفية، وفكر واستنتاج، وأنت والمؤلف، وعبر بكلماتك الخاصة.

أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

أوضحت العديد من الدراسات السابقة أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، حيث يُشير (Peng, Hoon, Khoo and Joseph (2007 إلى أن أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تتمثل فيما يلي:

- تُساعد على توضيح العلاقة المنطقية بين السؤال ومصدر إجابته، من خلال تصنيف السؤال في فئات الإستراتيجية وتبرير التصنيف.
- تُعين على التفكير المنهجي المنظم، حيث يحرص المتعلم على فهم ما جاء بالنص، ومزاوجته مع معارفه السابقة؛ مما يُعينه على تشكيل رؤية خاصة به، وعدم التسرع في اتخاذ القرارات النقدية والإبداعية حول الموضوع.

- تُعين على مراقبة الفهم، بمعرفة الأثر الذي أحدثه النص في المتعلم.
- تُقدم الإستراتيجية لغة جيدة لمخاطبة فكر المتعلم، وخلق قناعات منطقية حول الأفكار المطروحة في النص سواء بقبولها أو رفضها. (p. 5).
- بينما يُشير كلٌّ من (Routhong, 2013, p. 15; AL-Kafama, 2015, p. 53) إلى الأهمية التالية:
- تُساعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب على إنشاء علاقة بين معلومات النصوص، وخبرات المتعلمين السابقة ومعارفهم.
- تُركز إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب على ما يجب تعلُّمه في النصوص القرائية، مما يُثري دروس النصوص بسبر أغوارها، وما تحويه من معاني صريحة وضمنية.
- تسمح إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب بالدخول إلى النصوص، والتحرك فيها، والانتقال إلى ما وراء النصوص بحوار عقلي مع المؤلف ومع الذات.
- تُعين على تقويم المعلم للمتعلم، وتقديم التغذية الراجعة بشكل فوري.
- تُحسن هذه الإستراتيجية أداء المتعلم في الإجابة عن أسئلة النص.
- كما يرى كلٌّ من (عبد النبي الرسول، ٢٠١٥، ص. ٨٨٩، والمقيمي، ٢٠١٧، ص. ٤٨) أن أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تتمثل فيما يلي:
- تُساعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب عبر مراحلها في التدريب على مهارات التفكير في مستويات مختلفة من العمليات العقلية.
- تُسهّم في تصحيح الفهم الخطأ للنص أو الموضوع.
- نقل مسؤولية التعلم تدريجيًّا عبر مراحلها من المعلم إلى الطالب؛ مما يُساعد على تحقيق التعلم الذاتي.
- أثبتت العديد من الدراسات أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية كثير من المتغيرات مثل: الفهم القرائي، والفهم الناقد، والمهارات العليا في القراءة.
- إن الهدف من إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب هي الإجابة على الأسئلة الحرفية، والاستنتاجية، والتطبيقية النقدية على وجه الخصوص، وتحديد أين وكيف يتم العثور على الإجابات؟ وتحديد أنواع الأسئلة، والبحث عن إجابات، وذلك باستخدام النص وإستراتيجية التساؤل الذاتي، وتوليد الأسئلة التي تدلُّ على فهم كلِّ أنواع ومستويات إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب.

- كما تهدف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب إلى الإجابة عن أنواع الأسئلة التي تتطلب الفهم الاستنتاجي، وفيها يتم الربط بين خبرات الطالب وخبرات النص، وأخرى تتطلب الفهم الضمني الذي يستند إلى خبرات الطالب فقط.
- دمج وتجميع المعلومات للرد على الأسئلة، وتحديد الطلاب للهدف من القراءة.
- ويُضيف (عبد الباري، ٢٠١٨) النقاط التالية:
- تحسين فهم النصوص والرد على الأسئلة، والتفريق بين النصوص الصريحة المعلومات (مباشرة في ذلك المكان، فكر وبحث)، والنصوص الضمنية المعلومات (أنا والمؤلف، ملكي).
- توضيح الطريقة التي يتعامل بها القارئ مع النص، وذلك بالاستناد إلى معلومات النص والمعلومات السابقة.
- معاونة الطلاب على الاقتراب من مهمة القراءة للنصوص والإجابة عن الأسئلة، وذلك من خلال تأمل الطلاب للمعلومات الواردة في النص وفحصهم لها فحصًا تأمليًا. (ص. ١٠٩).
- ويرى كلٌّ من (Zulya (2017, p. 12) و(محمود ورشوان وعبد العظيم، ٢٠١٩، ص. ٥٨٢) أن أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تتمثل فيما يلي:
- تُساعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب على تحقيق التفاعل بين المتعلمين، مع تحسين قدراتهم القرائية، والربط بين المعلومات الواردة فيها وبين ما لديهم من خبرات، والبحث عن إجابات الأسئلة من مستويات مختلفة، بما يُمكنهم من أعمال عقولهم لمزيد من التفكير والإبداع.
- تُساعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب المتعلمين على فهم الأنواع المختلفة من الأسئلة، ففيها يتعلمون كيفية بناء الأسئلة السليمة حول قراءاتهم وطرحها، وكذلك كيف يجدون الإجابات حول أسئلتهم، وعلاقة السؤال بالجواب تُساعد المتعلمين أيضًا على التفكير بشكل إبداعي والعمل التعاوني، كما أنها تتحدّى تفكيرهم من خلال مهارات التفكير العليا.
- ومن خلال ما سبق تتضح أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، وفعاليتها في استيعاب المتعلمين للنصوص وفهمها، كما تُحسن قدراتهم القرائية، وتُسهم في تنمية التفاعل الإيجابي بينهم، وتُثمي مهارات التفكير العليا لديهم، ومن ثم فإنه من المتوقع أن تُسهم إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية القراءة الإبداعية، كما أنها تهدف إلى الاهتمام بكلِّ من القارئ والمؤلف وكذلك النص المقروء، ومساعدة القارئ على استخدام عملياته

العقلية، وعدم التسليم المطلق بما يُملَى عليه، وإنما يُحلل، وينقد، ويبدع؛ وصولاً إلى معاني ضمنية غير ظاهرة في النص.

أسس إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

تهدف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب إلى تقديم الأسئلة للطلاب بطريقة منهجية تحليلية، تُساعدهم على تحسين مهارات الفهم الناقد، لذا فإن إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تركز على ثلاثة أسس تتمثل فيما يلي:

١) تحديد هيكلية النص وكيفية نقل المعلومات:

حيث تُساعد إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب الطلاب على تحديد هيكلية وبنية النص، وتحديد نوع النص الذي يقرؤه الطلاب، حيث إن لكل نوع من النصوص خصائص مشتركة تُميزه عن غيره، وهو ما يُعرف (ببنية النص)، فمن خلال معرفة الطالب لهذه الخصائص يُصبح قادراً على تحديد نوع النص الذي يقرؤه ومن ثم فهمه فهماً عميقاً من جميع جوانبه، مما يُساعده على تحديد موقع المعلومات المناسبة للإجابة عن الأسئلة، وقراءة ما بين السطور وما وراءها. (المقيمي، ٢٠١٧، ص. ٤٩).

٢) تحديد مكان المعلومات:

حيث يُساعد تحديد مكان المعلومات الطلاب على تحديد نوع السؤال، سواء في الكتاب- أي في الصفحة- أم في رأسي- أي خارج الصفحة، مما يُحدد للطلاب دائرة البحث عن مكان الإجابة المطلوبة من السؤال، مما يُؤدي إلى فهم أعمق، وإجابة أيسر للسؤال. (عبد النبي الرسول، ٢٠١٥، ص. ٨٩٠).

٣) تحديد المطلوب من الاستنتاج:

والاستنتاج خطوة تأتي نتيجة لتحديد بنية النص من خلال تحديد الطالب إذا كانت المعلومات المطلوبة من السؤال موجودة داخل النص، أو خارج النص، فإذا كانت المعلومة المطلوبة من السؤال (الإجابة) خارج النص فإن الطالب يلجأ إلى الاستدلال والاستنتاج من خلال الخطوات التالية: تحديد بنية النص، البحث عن أدلة إضافية مع الكلمات الانتقالية، تقرير ما إذا كانت المعلومات في الكتاب من خلال مستويين (فكر وابتح، هناك) أو في رأسي من خلال مستويين (المؤلف وأنت، ملكي) مما يجعل الطالب قادراً على إدراك مواقع الإجابة، وتصنيف أنواع الأسئلة، ورصد الفهم. (المقيمي، ٢٠١٧، ص. ٤٨).

ومن ثم يتضح أن أسس إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب بمثابة موجّهات تُوجّه الطلاب وتُرشدهم إلى كيفية البحث عن الإجابة والتوصّل إليها، ومن ثم فإنها إستراتيجية متكاملة لا تترك الطالب دون أن يصل إلى هدفه يتوصّل إلى الإجابة، سواءً كانت الإجابة داخل النص، أم في رأسه، كما تمكنه من الاستدلال والاستنتاج، والربط بين الجمل، والفقرات، والتفكير الناقد، والوصول إلى الإبداع.

مراحل وإجراءات تدريس إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب:

يمرُّ تدريس إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب بالخطوات التالية:

(أ) مرحلة التمهيد:

- يشرح المعلم الإستراتيجية للطلاب في اللقاء الأول فكرة الإستراتيجية من حيث المستويات والفئات التي تتضمنها، ومراحل التعلم فيها، ويحرص على عرض فئات الإستراتيجية على الطلاب من خلال ملصقات ورقية على السبورة، أو توزيع قصاصات تحتوي على الفئات في باقي اللقاءات، وذلك من خلال فئتين أساسيتين من الأسئلة وهما: في الكتاب: الجواب فيها يمكن العثور عليه في النص، وفي رأسي: الجواب يمكن العثور عليه من خارج النص، ومن خلال معرفة أو خبرات الطلاب الخاصة، ولكل فئة من الأسئلة الأساسية نوعان من الأسئلة الفرعية.

- يعرض المعلم لمستويات إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب من خلال عمل ملصقات؛ لتوضيح وتسهيل الضوء على مصادر المعلومات.

- يعرض المفردات والمفاهيم الصعبة على الطلاب ويوضحها قبل القراءة.

- طرح بعض الأسئلة حول ما يعرفه الطلاب عن الموضوع؛ لتنشيط المعرفة السابقة لديهم، وتحديد مصدر إجابة المستويين (هناك حق) Right There و(فكر وبحث) (Think and Search) في داخل النص أو في الكتاب In my book ، ومصدر إجابة المستويين (الكاتب وأنت) Author and you و(ملكي) On my Own في خارج النص أو في رأسي In my head. (عبد النبي الرسول، ٢٠١٥، ص. ٨٩٢).

(ب) مرحلة النمذجة:

حيث تُساعد النمذجة الطلاب على إدراك العمليات التي يقومون بها، كما أنها تُفيد المعلم في التأكد من فهم الطلاب، وذلك حينما يُبررون القرارات التي اتخذوها، وبناءً على ما يقولون يستطيع المعلم أن يُزود طلابه بتوضيحات إضافية تجعلهم أكثر قدرة على فهم ما تدور حوله عملية التعلم، كما أن استماع الطلاب لبعضهم وهم يصفون ما يتعلمون ويُبررونه فإن ذلك يُحسن من مستوياتهم في التفكير، ويزيد من فهمهم. (مدين، ٢٠١٥، ص. ١٦١).

وتتضمن مرحلة النمذجة الإجراءات التالية:

- قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية الهدف منها تعزيز الطلاقة في القراءة.

- عرض المعلم نماذج من الإجابة كمثالٍ واضح؛ لكي يُميز الطلاب بين الأنواع المختلفة من الأسئلة.

- شرح كيفية تحديد نوع السؤال في كتاب الأسئلة المدرسي من خلال فهرس البطاقات الذي سوف يُساعد الطلاب على تذكر الأنواع الأربعة من QAR.

- اختيار الطالب نوع البطاقة المناسبة والصحيحة، والتأكد من نمذجة التفكير من خلال التفكير بصوت عالٍ؛ حتى يتبين للطلاب كيفية إيجاد الأجوبة على فنتي الأسئلة (في النص، وفي رأسي)، وشرح العمليات المستخدمة للإجابة عن هذه الأسئلة.
- تسليط الضوء حيث مكان المعلومات في النص أو خارج النص؛ بهدف مساعدة الطالب على استخلاص النتائج، وصنع الاستدلالات من النص. (Routhong, 2013, p. 30)
- ج) مرحلة الممارسة الموجهة:**
وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:
- يعرض المعلم على الطلاب أسئلة تنمية مهارات الفهم القرائي التي أعدها بنفسه.
- يُوزع المعلم بطاقات إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب على الطلاب.
- يعرض المعلم نموذجًا لتصنيف الأسئلة وفق مستويات الإستراتيجية، ثم يُصنف الطلاب باقي الأسئلة، بعدها يُناقش الطلاب في تصنيفاتهم، ويُقدم لهم التغذية الراجعة، مع الحرص على ضرورة تيرير تصنيف كل سؤال في مستواه وفتنه. (AL-Kafama, 2015, p. 61)
- د) مرحلة الممارسة المستقلة:**
- يعرض المعلم مجموعة من الأسئلة دون تقديم الأجوبة، ثم يُوجه الطلاب إلى التفكير في العثور على مكان الأجوبة بأنفسهم.
- يصيغ الطلاب بأنفسهم الأسئلة والأجوبة من خلال النص، ثم يُحدد الطلاب نوع كلٍ من أسئلة علاقة السؤال بالجواب، وفي هذه المرحلة يمكن للطلاب صنع بطاقات يكتبون السؤال والجواب في الجزء الأمامي للبطاقة، ونوع مصدر إجابة QAR في الخلف. (عبد النبي الرسول، ٢٠١٥، ص. ٨٩٤).
- هـ) مرحلة التطبيق:**
- يتبادل مجموعة من الطلاب طرح الأسئلة والأجوبة وشرح ومناقشة أسباب استخدام كل نوع من أسئلة إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب.
- يتقاسم كل مجموعة من الطلاب سؤالًا واحدًا أو سؤالين لفئة من الفئات الرئيسية للإستراتيجية كما ينبغي، وعلى المعلم أن يُعطي الطلاب تغذية راجعة عند استخدامهم لهذه الإستراتيجية.
- و) مرحلة التقويم:**
وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- مناقشة تقنية QAR ، وكيف تُساعد على تحسين فهم الطلاب للنص، فالحديث عن أنواع من الأسئلة يحتاج إلى أكبر قدر من تفكير الطلاب لكيفية تحديد QAR.
- استكمال الطلاب الإجابة الفعالة من خلال كتابة سؤاليين: كيف تساعدك إستراتيجية QAR على فهم المعلومات؟ وكيف يمكنك تطبيق إستراتيجية (ملكي)؟
- يُقدم الطالب تطبيقاً على سؤال في مستوى (أنا ونفسي).
- يُوضح الطالب كيف ساعدته إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في فهم ما يقرأ. ومن خلال ما سبق يتضح أن إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب تتضمن العديد من المراحل والتي تتمثل في: مرحلة التمهيد، ومرحلة النمذجة، ومرحلة الممارسة المُوجَّهة، ومرحلة الممارسة المستقلة، ومرحلة التطبيق، ومرحلة التقويم، ولكل مرحلة من تلك المراحل مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تُوضح كيفية السير في تلك المرحلة، وهذا ما يُميز تلك الإستراتيجية، بأن لها خطوات إجرائية تُحدد كيف يتم استخدامها، كما أنها تتضمن مرحلتين من أهم المراحل، وهما: مرحلة التغذية الراجعة، ومرحلة التقويم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام إستراتيجيات حديثة:

أجرى الحضري (2015) El hadary دراسة هدفت لتعرف فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة الفرنسية لدى طلاب كلية التربية، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٦) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة بواقع عدد (٣٣) تلميذاً وتلميذة لكل مجموعة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: دليل للمعلم وفق إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وقائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب كلية التربية، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، وكانت كل الأدوات من إعداد الباحثة. وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلُّ على فاعلية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، الأصالة).

وأجرت بصل (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكوّنت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة بواقع عدد (٤٠) تلميذاً وتلميذة لكل مجموعة.

واستخدمت الدراسة دليلاً للمعلم وفق إستراتيجية تآلف الأشتات، وقائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، ومقياس فاعلية الذات القرائية، وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلُّ على فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

كما هدفت دراسة البكر (٢٠١٤) إلى تعرّف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، قوامها (١٢٣) طالبًا، يدرسون في المدارس الحكومية النهارية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصف الأول المتوسط، واختبار لقياس أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية التي سبق تحديدها، وبعد تطبيق أداة البحث، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة الإبداعية لم تكن مُرضية؛ إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لمهارات القراءة الإبداعية بين (٠,٠١٦٣ - ٠,٨٦٩٩) درجة فقط، وجميع قيم درجات المتوسطات الحسابية للمهارات العشر أقل من الواحد الصحيح، وتُشير هذه القيم إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفًا ومتدنّيًا، وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات واقتراح عدد من البحوث والدراسات.

وهدف دراسة كرميزي (2017) Kirmızı إلى تقييم تأثير الكتابة الإبداعية وأنشطة القراءة الإبداعية على تحصيل القراءة الإبداعي، وقد أُجريت الدراسة على طلاب الصف الرابع الذين يدرسون في المدارس الابتدائية في مقاطعة دنيزلي في فصل الخريف من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، والبالغ عددهم (٣٠) طالبًا كمجموعة تجريبية و(٣٠) طالبًا آخرين كمجموعة ضابطة، وتم استخدام مقياس تقييم عملية القراءة الإبداعية، من إعداد الباحث، وتكوّن من (٢٨) فقرة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا توصّلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتحصيل القراءة الإبداعية، لصالح المجموعة التجريبية، حيث توصّلت الدراسة إلى أن ممارسات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية كانت مؤثرة في تحسين إنجاز القراءة الإبداعية

و دراسة القطناني (2017) Alqatnani التي هدفت إلى تعرّف أثر برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير والذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف العاشر الأردنيين، وتكوّنت عينة الدراسة من (٨٧) طالبًا من طلاب الصف العاشر، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية أولى وعددها (٢٨) طالبًا، ومجموعة تجريبية ثانية وعددها (٣٠) طالبًا، ومجموعة ضابطة وعددها (٢٩) طالبًا، واستخدمت الدراسة البرنامج التدريبي القائم على

إستراتيجية خرائط التفكير والذكاءات المتعددة، واختبار مهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لصالح المجموعتين التجريبتين، ولصالح التدريب وفق إستراتيجية خرائط التفكير والذكاءات المتعددة، مما يدلُّ على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية خرائط التفكير والذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف العاشر الأردنيين.

دراسة السلتي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تقصّي أثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف هذه الدراسة بنى الباحث برنامجًا تعليميًا قائمًا على المنحنى الوظيفي، واختبارًا في القراءة الإبداعية، تكوّن من (٢٢) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، ومقياسًا لاتجاهات الطلاب نحو القراءة الإبداعية، تكوّن من (٢٣) فقرة من نوع ليكرت الخماسي، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٥٧) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى وللعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م.

وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: (٧٨) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٧٩) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة، وتوصّلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ترجع إلى أثر البرنامج عند مستوى جميع مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر النتائج فروقًا إحصائية في مهارات القراءة الإبداعية ترجع إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية، ترجع إلى أثر البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بينما، لم تكن هناك فروق ترجع لمتغير الجنس والتفاعل بين الاتجاهات والجنس.

وبحثت دراسة باتينيه والجاتناني (Bataineh and Alqatnani 2019) أثر استخدام إستراتيجية خرائط التفكير في مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع) لدى طلاب الصف العاشر بالأردن، الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وبلغ حجم العينة (٥٧) طالبًا بالصف العاشر من المدارس الحكومية في الزرقاء، بالأردن، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيًا: (مجموعة تجريبية) وتكوّنت من (٢٨) طالبًا تم تدريبهم من خلال خرائط التفكير، و(مجموعة ضابطة) مكوّنة من (٢٩) طالبًا تم تدريبهم وفقًا للإرشادات الخاصة بالكتاب المدرسي، واستغرق التدريب مدة (٨) أسابيع، وبعد جمع البيانات عن طريق اختبار مهارات القراءة الإبداعية والمقابلة، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار مهارات القراءة

الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أرجع الباحثون الفروق إلى فاعلية الإستراتيجية المستخدمة.

المحور الثاني: دراسات تناولت أثر إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية متغيرات معرفية:

هدفت دراسة أولياتسني وياسين (2017) Auliatitsny and Yasin إلى البحث التجريبي لاستخدام إستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب في تدريس القراءة في الفهم القرائي للغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصف الثامن من المدرسة الإعدادية في سولوك، غرب سومطرة، بإندونيسيا، وقد كان منهج البحث المنهج شبه تجريبي، وكان مجتمع البحث طلاب الصف الثامن في SMPN 2 Kota Solok في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، والذي يتكوّن من ١١ فصلاً (٣٥٦ طالباً). تم اختيار العينات باستخدام العينات العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار صف للمجموعة التجريبية (٣٢ طالب) وصف آخر للمجموعة الضابطة (٣٢ طالباً). تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار الفهم القرائي، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت)، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام إستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب (QAR) كان لديهم فهم أفضل للقراءة من أولئك الذين تم تعليمهم باستخدام الإستراتيجية التقليدية، وتم استخلاص أن إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب كانت مهمة في الفهم القرائي لدى الطلاب من الإستراتيجية التقليدية.

كما استهدفت دراسة عبد الباربي (٢٠١٨) علاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي، وتنمية أبعاد الذات الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي، مع تحديد العلاقة بينهما، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية مراقبة الفهم (إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، وإستراتيجية التدريس التبادلي) وقد أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص الأدبي، وقائمة بأبعاد الذات الأدبية، اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم بناء اختبار لقياس مهارات فهم النص الأدبي، ومقياس لأبعاد الذات الأدبية، وطُبقت الدراسة على (٨٦) طالباً وطالبة، من طلاب لصف الأول الثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بالتساوي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص الأدبي، ومقياس الذات الأدبية، لصالح المجموعة التجريبية، حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مراقبة الفهم في علاج ضعف طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات فهم النص الأدبي، وفي تنمية أبعاد الذات الأدبية لدى طلاب العينة.

وهدفت دراسة محمود ورشوان وعبد العظيم (٢٠١٩) إلى تنمية مهارات التحدّث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتعرّف أثر استخدام إستراتيجيات القراءة الفعالة (إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب، وإستراتيجية التصوّر الذهني وإستراتيجية القراءة

المتكررة) في تنمية هذه المهارات لديهم، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكوّنت مجموعة الدراسة من (٣٥) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة بني شقير الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط، وقد استخدم الباحثون قائمة مهارات التحدث الإبداعي المراد تنميتها، ودليل المعلم، وكتاب التلميذ القائم على إستراتيجيات القراءة الفعالة، واختبارين لمهارات التحدث الإبداعي، ومقياس تقدير مستوى الأداء، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث على مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج في مهارات التحدث الإبداعي ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، ووجود أثر كبير لاستخدام إستراتيجيات القراءة الفعالة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدّم من استعراض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية (فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية)، ومراجعة أدبياتها ومحتوياتها يُمكن حصر أوجه الاستفادة من تلك الدراسات فيما يلي:

- تعرّف الخلفية النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- صياغة مشكلة الدراسة، وفروضها، واختيار العينة، وأدوات الدراسة، والمنهج المستخدم.
- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختيار التصميم التجريبي للدراسة الحالية.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الخاصة بنتائج الدراسة.
- تعرّف نتائج وتوصيات الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، والاستفادة منها في تدعيم الإطار النظري وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي والذي يُقصد به: "تغير متعمّد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظواهر -التي تكون موضع الدراسة- وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذه الظاهرة" (عبيدات وآخرون، ١٩٨٨). وذلك لملاحظة أثر المتغير المستقل (إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R)) على المتغيرات التابعة (مهارات القراءة الإبداعية)، مع ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة، وعلى نحو أكثر تحديداً فقد استخدم أحد تصميمات المنهج التجريبي، حيث تم توزيع الطلاب على مجموعتين: الأولى (تجريبية) والثانية (ضابطة)، بعدها تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، وبعد ذلك تم معالجة النتائج إحصائياً، حيث خضعت المجموعة التجريبية للتدريس باستخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R)، وتطبيق الطريقة التقليدية على المجموعة

الضابطة، وفي نهاية التجربة تم اختبار المجموعتين اختباراً إحصائياً؛ للمقارنة بين المجموعتين. ويُوضح الشكل التالي المنهج المتبع في البحث.

متغيرات البحث:

يعتمد منهج البحث وتصميمه شبه التجريبي على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل (Independent Variable): وهو "العامل أو السبب الذي يُطبَّق بغرض معرفة أثره على النتيجة" (العساف، ٢٠٠٦: ٣٠٦). والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R).

المتغير التابع (Dependent Variable): وهو "النتيجة التي يُقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها" (العساف، ٢٠٠٦: ٣٠٦). ويتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في (مهارات القراءة الإبداعية).

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٢ - ١٤٤٣ هـ.

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، من مدرستي (ثانوية كتيبة)، و(ثانوية سميراء)، التابعتين لمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقام الباحث بتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددهم (٣٠) طالباً، والأخرى ضابطة وعددهم (٣٠) طالباً. والجدول (١) يُبين توزيع أفراد الدارسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٢): توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف	إستراتيجية التدريس	عدد الطلاب في الاختبار القبلي	عدد الطلاب في الاختبار البعدي
التجريبية	الصف الأول الثانوي	إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R)	٣٠	٣٠
الضابطة	الصف الأول الثانوي	الطريقة التقليدية	٣٠	٣٠

أدوات البحث:

لتحقيق أغراض البحث صُممت الأدوات البحثية الآتية (من إعداد الباحث):

أولاً: قائمة مهارات القراءة الإبداعية:

في سبيل الوصول إلى مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب هذا الصف، تم إعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات القراءة الإبداعية، وتطلب ذلك الإجراءات الآتية:

١ - تحديد هدف القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد أهم مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ تمهيدا لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتمييزها بواسطة إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R).

٢ - مصادر بناء القائمة:

- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- البحوث والدراسات السابقة، العربية والأجنبية؛ والتي تناولت مهارات القراءة الإبداعية.
- القوائم والتصنيفات العربية؛ الخاصة بمهارات القراءة الإبداعية ومستوياتها.

٣ - بناء محتوى القائمة في صورتها الأولية:

بعد الاطلاع على ما سبق تم حصر مهارات القراءة الإبداعية، وتصنيفها في أربعة مستويات رئيسة تُناسب المرحلة العمرية لطلاب الصف الأول الثانوي، وتضمّن كل مستوى عددا من المهارات التي تنتمي لذلك المستوى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣): محتوى قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورتها الأولية

م	المستوى	عدد المهارات في كل مستوى
١	الطلاقة القرائية	٦
٢	المرونة القرائية	٥
٣	الأصالة القرائية	٦
٤	الإثراء بالتفاصيل	٦
	المجموع	٢٣

٤ - ضبط القائمة:

لضبط القائمة وللتأكد من صدق القائمة تم التحقّق من صدق المحتوى، وذلك من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات القراءة الإبداعية، وتصنيفاتها المختلفة، وتحليلها؛ لإعداد القائمة، حيث عرضت على مشرف الرسالة تمهيدا لعرضها على المحكمين، وتم توزيعها بعد ذلك -في صورتها الأولية- على مجموعة من المختصين في المناهج، ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وكذلك المشرفين ومعلمي اللغة العربية.

٥ - محتوى القائمة في صورتها النهائية:

تم حصر آراء المحكمين، واستخراج نسبها المئوية، حيث عُدت المهارات التي حظيت باتفاق المحكمين بنسبة تفوق ٨٠% مهارة مناسبة لطلاب الأول الثانوي، بينما تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة تقل عن ذلك. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم

التعديل في صياغة بعض المهارات، وهذا ما اتضح في قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورتها النهائية. انظر (ملحق رقم).

٦- ثبات قائمة مهارات القراءة الإبداعية:

وقد تم التوصل إلى ثبات القائمة من خلال حساب نسبة الاتفاق بين محكمي قائمة مهارات القراءة الإبداعية، وذلك بتطبيق معادلة كوبر (COOPER) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، والجدول التالي يُوضح ذلك.

جدول (٤): نسبة الاتفاق بين المحكمين

مستوى المهارة	الطلاقة القرآنية	المرونة القرآنية	الأصالة القرآنية	الإثراء بالتفاصيل
عدد المهارات	٦	٥	٦	٦
نسبة الاتفاق	٨٥%	٨٤%	٨٦%	٨١%

ويُوضح الجدول أن نسبة الاتفاق كانت عالية في كافة المستويات، حيث بلغت (٨٥%) لمستوى الطلاقة القرآنية، و(٨٤%) للمرونة القرآنية، و(٨٦%) للأصالة القرآنية، (٨١%) للإثراء بالتفاصيل، ووصلت إلى (٨٢%) للمستوى الكلي، وهي نسبة مناسبة وفقاً لمعادلة كوبر (المفتي، ١٩٩١، ٦٢).

ثانياً: اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

يُعد الاختبار من أكثر الأدوات استخداماً للحكم على مستوى نجاح العملية التعليمية، ويُعرف على أنه إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك (ملحم، ١٤٢٣، ٢٧).

والاختبار أداة مناسبة لقياس مهارات الطلاب، وتقدمهم في العملية التعليمية، وللوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها؛ ولذا أُعدَّ الاختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات القراءة الإبداعية وفقاً لما يأتي:

١- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الإبداعية المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما يُستخدم الاختبار في معرفة فعالية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- **تحديد محتوى الاختبار:** تضمّن مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات القراءة الإبداعية؛ التي تم تحديدها، والبالغ عددها ثلاثاً وعشرين مهارة، تدرج تحت مستويات الطلاقة القرآنية، والمرونة القرآنية، والأصالة القرآنية، الإثراء بالتفاصيل.

٣- **تحديد مواصفات الاختبار ونوع المفردات:** قبل أن يبدأ الباحث في بناء الاختبار الخاص به، والذي يُستخدم لقياس مهارات القراءة الإبداعية، قام بالاطلاع على بعض

اختبارات مهارات القراءة الإبداعية كما اطلع على عدد من الأدبيات لمعرفة المتطلبات التي يجب أن تتوافر كالأسئلة أو المواقف التي تُطرح على الطلاب، ومن هذه المتطلبات:

- جدية واختلاف المهمة التي يُؤديها الطالب في مواقف التقويم الإبداعي عن تلك التي تُستخدم أثناء التدريس.

- التحرُّر من قيود الاختبار (جو القلق) بحيث تكون أقرب بقدر الإمكان إلى الموقف الطبيعي.

- تحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف التعليمي الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه.

ويذكر أن جدية المهمة في تقويم الإبداع لا تعني أن تكون جديدة على موضوع دراسة الطلاب، بل تعني عدم تدريبه على طرق حلها من قبل، وذلك يُوضح أنه لا يصلح لتقويم الإبداع إلا اختبارات المقال أو الأسئلة الموضوعية التي تتطلب من الطالب إنتاج شيء جديد، وقد وضع الباحث هذه المتطلبات في اعتباره عند بناء الاختبار.

٤ - **صياغة فقرات الاختبار:** تمت صياغة فقرات الاختبار، بالاعتماد على الأسئلة المقالية، وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات؛ لما يحققه من إيجابيات في قياس القراءة الإبداعية لدى الطلاب، وقد راعى الباحث عند وضع الاختبار ما يلي:

- وضوح السؤال، وسلامته من الناحية اللغوية.
- مناسبة الأسئلة لتعريف الإبداع.
- شمولية الأسئلة للمحتوى العلمي المحدد (بالدروس المحددة).
- مناسبة الأسئلة لمستوى نمو الطلاب.
- وضوح الأسئلة والمطلوب من السؤال بالضبط؛ وذلك بوضع تعليمات تُوضح كيفية استخدام الاختبار.

٥ - **صياغة تعليمات الاختبار:** حُدِّدَت التعليمات والهدف من الاختبار وفكرته الرئيسية، ودُعي الطلاب إلى تسجيل البيانات الأساسية، وقراءة الأسئلة جيداً، ومحاولة تنظيم الوقت للإجابة عن جميع الأسئلة.

٦ - **ضبط الاختبار:** تم ضبط اختبار مهارات القراءة الإبداعية من خلال ما يلي:

أ) صدق الاختبار: تم تحديد صدق الاختبار عن طريق استخدام أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وكذلك المشرفين ومعلمي اللغة العربية؛ وذلك للتأكد من:

- مناسبة الصياغة اللغوية والصحة العلمية لأسئلة الاختبار.
- مدى ملائمة أسئلة الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.

- مدى صلاحية كل فقرة لقياس المهارة التي تنتمي إليها.
- مناسبة فقرات الاختبار لتعريف الإبداع وقدراته.
- إضافة أو تعديل أو حذف أي سؤال.
- مدى ملاءمة وكفاية ووضوح تعليمات الاختبار.

وتلخّصت معظم آراء المحكمين ومقترحاتهم حول الصيغة اللغوية لدلالات بعض المهارات، وإعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب مستوى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أباها السادة المحكمون، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة التجربة الاستطلاعية.

(ب) التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار وفق آراء السادة المحكمين تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي اختيروا من خارج عينة الدراسة؛ وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- حساب زمن الاختبار.
 - دلالات صدق الاتساق الداخلي.
 - حساب ثبات الاختبار.
 - التأكد من وضوح ألفاظ وتعليمات الاختبار.
- وفيما يلي توضيح لكل عنصر من هذه العناصر على حدة.

(١) تحديد زمن الاختبار:

تُشير الدراسات في مجال الإبداع إلى أنه من الضروري توفير الزمن الكافي للإجابة على اختبار الإبداع، وخصوصاً الإبداع الأدبي، وباستطلاع آراء المحكمين وجد الباحث أن متوسط الزمن المناسب لكل فقرة دقيقتان، ولما كان الاختبار مكوّنًا من (٣٠) فقرة، فيكون الزمن المناسب (٦٠) دقيقة.

ومن خلال تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، حيث سجّل الباحث زمن اختبار أول طالب وزمن اختبار آخر طالب وحساب متوسط الزمنين ووجد أن الزمن المناسب لإكمال الاختبار هو ٦٠ دقيقة، وبناء على ذلك رأى أن يكون زمن الاختبار هو ٦٠ دقيقة.

(٢) دلالات صدق الاتساق الداخلي:

والذي يعتمد كما يذكر أبو علام (٢٠١٢، ٢٧١) أولاً على حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له، ثم ثانيًا حساب معاملات الارتباط بين الدرجات الخاصة بكل مهارة فرعية والدرجة الكلية لهذه المهارة، ثم تأتي المرحلة الثالثة وفيها يتم حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين كل مهارة فرعية للاختبار وبعضها البعض، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للاختبار، ويُبين الجدول (٥) نتائج المرحلة الأولى،

فيما يبين الجدول (٦) نتائج المرحلة الثانية، بينما يُبين الجدول (٧) نتائج المرحلة الثالثة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (مهارات القراءة الإبداعية)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم السؤال
**٠,٤٧	٢١	**٠,٨١	١١	**٠,٨٤	١
**٠,٦٣	٢٢	*٠,٣٩	١٢	**٠,٨٠	٢
**٠,٧٦	٢٣	**٠,٨٧	١٣	**٠,٤٧	٣
**٠,٤٥	٢٤	**٠,٨١	١٤	**٠,٥٢	٤
**٠,٧٦	٢٥	*٠,٣٩	١٥	**٠,٥٨	٥
**٠,٧٥	٢٦	**٠,٧٦	١٦	*٠,٣٧	٦
**٠,٦٨	٢٧	**٠,٨١	١٧	**٠,٨٧	٧
**٠,٨٦	٢٨	**٠,٤٦	١٨	**٠,٤٥	٨
**٠,٧٧	٢٩	**٠,٤٤	١٩	**٠,٤١	٩
**٠,٨٦	٣٠	**٠,٨٢	٢٠	**٠,٨٠	١٠

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يظهر من الجدول السابق دلالة معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وقد كانت هذه المعاملات في أغلبها دالة عند مستوى (٠,٠١)، في حين دلّ بعضها عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يُشير إلى تحقّق المرحلة الأولى من مراحل صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين كلِّ سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التي ينتمي لها

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة	رقم السؤال
**٠,٥٢	٢١	**٠,٨٧	١١	**٠,٨٥	١
**٠,٧٥	٢٢	**٠,٨٦	١٢	**٠,٨٣	٢
**٠,٧٥	٢٣	**٠,٧٩	١٣	**٠,٥٦	٣
**٠,٧٤	٢٤	**٠,٦١	١٤	**٠,٥٦	٤

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسية	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسية	رقم السؤال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسية	رقم السؤال
**٠,٦٤	٢٥	**٠,٩١	١٥	**٠,٥٩	٥
**٠,٧٢	٢٦	**٠,٧٦	١٦	**٠,٤٦	٦
**٠,٧٩	٢٧	**٠,٦١	١٧	**٠,٨٨	٧
**٠,٥٦	٢٨	**٠,٧٤	١٨	**٠,٤٩	٨
**٠,٨٣	٢٩	**٠,٨٤	١٩	**٠,٤٥	٩
**٠,٨١	٣٠	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٨٣	١٠

يظهر من الجدول السابق دلالة معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والمهارة الرئيسية التي ينتمي لها، وقد كانت هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يُشير إلى تحقُّق المرحلة الثانية من مراحل صدق الاتساق الداخلي للاختبار. جدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين المهارات الفرعية للاختبار (مهارات القراءة الإبداعية) والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية للاختبار	مهارة (٤)	مهارة (٣)	مهارة (٢)	مهارة (١)	البُعد
**٠,٩٧	**٠,٩١	**٠,٩٣	**٠,٨٦	-	(١) الطلاقة القرائية
**٠,٩٥	**٠,٩٦	**٠,٨٣	-		(٢) المرونة القرائية
**٠,٩٤	**٠,٩٧	-			(٣) الأصالة القرائية
**٠,٩٦	-				(٤) الإثراء بالتفاصيل
-					الدرجة الكلية للاختبار

يظهر من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية الأربعة للاختبار (مهارات القراءة الإبداعية) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل كانت دالة، وكان جميعها دالاً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى تحقُّق المرحلة الثالثة من صدق الاتساق الداخلي للاختبار (مهارات القراءة الإبداعية).

ج) ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار، قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة، وطريقة كودر-ريتشاردسون ٢١، على النحو التالي:

١- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب درجات العينة الاستطلاعية لحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتُسبت درجة النصف الأول للاختبار وكذلك

درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (٠,٨٥) وبعد التعديل (٠,٩٢)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- طريقة كودر- ريتشاردسون ٢١: استخدم الباحث طريقة كودر- ريتشاردسون ٢١؛ وذلك لإيجاد معامل الثبات، فكان معامل كودر- ريتشاردسون ٢١ ككل (٠,٩٣)، وهي قيمة عالية تُطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

للتأكد أيضاً من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم تطبيق أداة الدراسة قبلياً والمتمثلة في اختبار القراءة الإبداعية. تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات القراءة الإبداعية) على المجموعتين: التجريبية، والضابطة، قبل دراستهم الوحدة موضع التجريب؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات موضع اهتمام البحث، ثم قام الباحث بتصحيح الاختبارات، ورصد الدرجات؛ تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، حيث تم استخدام اختبار (ت) " T test " للمجموعات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين، وأسفرت النتائج عما يلي:

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
الطلاقة القرائية	التجريبية	٣٠	٢,٢٧	٠,٩٨	-٠,٧٥٣	٥٨	-٠,٤٥٤
	الضابطة	٣٠	٢,٤٧	١,٠٧			
المرونة القرائية	التجريبية	٣٠	٢,٠٧	١,١١	-٠,٩٢٤	٥٨	٠,٣٦٠
	الضابطة	٣٠	٢,٣٣	١,١٢			
الأصالة القرائية	التجريبية	٣٠	٢,٢٣	١,٣٠	-٠,١٠١	٥٨	٠,٩٢٠
	الضابطة	٣٠	٢,٢٧	١,٢٦			
الإثراء بالتفاصيل	التجريبية	٣٠	٢,٣٠	١,٠٩	٠,٣٤٥	٥٨	٠,٧٣١
	الضابطة	٣٠	٢,٢٠	١,١٦			
مهارات القراءة الإبداعية ككل	التجريبية	٣٠	٨,٨٧	٢,٠١	-٠,٧٤٧	٥٨	٠,٤٥٨
	الضابطة	٣٠	٩,٢٧	٢,١٣			

يُبين تحليل الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى جميع مهارات القراءة الإبداعية قبل تطبيق (إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R))؛ وبالتالي نستطيع القول: بأن هناك تكافؤاً بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) قبل تطبيق (استخدام) إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) من حيث

مستوى جميع مهارات القراءة الإبداعية (مستوى منخفض لكلا المجموعتين) وهي: (الطلاقة القرآنية، المرونة القرآنية، الأصالة القرآنية، الإثراء بالتفاصيل).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبلًا وبعديًا على مجموعة البحث، وبعد إدخال نتائج أفراد العينة ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وفيما يلي عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: التحقق من فروض البحث:

(١) التحقق من فرض الدراسة الأول الذي ينص على: يُوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية يُعزى لتوظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) لصالح المجموعة التجريبيية.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent-Samples T Test ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيية (التي درست باستخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)) ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة، والجدول (٩) يُوضح ذلك.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
الطلاقة القرآنية	التجريبيية	30	6.63	0.61	8.790	58	* .000
	الضابطة	30	4.40	1.25			
المرونة القرآنية	التجريبيية	30	7.27	0.83	9.798	58	* .000
	الضابطة	30	4.50	1.31			
الأصالة القرآنية	التجريبيية	30	7.07	0.94	8.232	58	* .000
	الضابطة	30	4.83	1.15			
الإثراء بالتفاصيل	التجريبيية	30	6.63	0.61	11.412	58	* .000
	الضابطة	30	4.43	0.86			
مهارات القراءة الإبداعية ككل	التجريبيية	30	27.60	1.52	17.763	58	* .000
	الضابطة	30	18.17	2.48			

* يُوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٩) أن قيم الإحصاء (ت) موجبة لمهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، الإثراء بالتفاصيل، وعلى المستوى الكلي) وأقل من قيمة مستوى الدلالة النظري (مستوى المعنوية) المحدد مسبقاً من الباحث (وهو هنا $\alpha=0,05$)، وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل؛ أي: نقبل بأن متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية أكبر من متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة، بمعنى أن (استخدام) إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تدريس طلاب الصف الأول الثانوي كان له دور في تحسين وتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

استخدم الباحث هذا المعامل لتقدير أثر إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد أشار أبو حطب وصادق (١٩٩٩) إلى القاعدة التي اقترحها كوهين (Cohen,1977) قوة تأثير المتغير المستقل (وهي إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)) على المتغير التابع، (وهو مهارات القراءة الإبداعية) كما يلي:

- إذا كانت قيمة معامل مربع إيتا (η^2) أقل من أو يساوي (٠,٠٦) يكون حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع هو حجم ضئيل (أو صغير).
- إذا كانت قيمة معامل مربع إيتا (η^2) تتراوح ما بين (من ٠,٠٦ إلى ٠,١٥) يكون حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع هو حجم متوسط.
- إذا كانت قيمة معامل مربع إيتا (η^2) تزيد عن (٠,١٥) يكون حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع هو حجم كبير. والجدول رقم (١٠) يُوضح نتائج اختبار نتائج حجم الأثر .

جدول (١٠): حجم تأثير إستراتيجية علاقة السؤال والجواب (QAR) على تنمية

مهارات القراءة الإبداعية

البيانات	المجموعة	قيمة "ت"	قيمة (ت)²	مربع إيتا	حجم التأثير
الطلاقة القرائية	التجريبية	8.790	77.25875	0.57	كبير
	الضابطة				
المرونة القرائية	التجريبية	9.798	96.0024	0.62	كبير
	الضابطة				
الأصالة القرائية	التجريبية	8.232	67.76731	0.54	كبير
	الضابطة				
الإثراء بالتفاصيل	التجريبية	11.412	130.2309	0.69	كبير
	الضابطة				
مهارات القراءة الإبداعية	التجريبية	17.763	315.5252	0.84	كبير

البيانات ككل	المجموعة الضابطة	قيمة "ت"	قيمة (ت) ٢	مربع إيتا	حجم التأثير
--------------	------------------	----------	------------	-----------	-------------

كما يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، الإثراء بالتفاصيل، وعلى المستوى الكلي) كانت (٠,٥٧، ٠,٦٢، ٠,٥٤، ٠,٦٩، ٠,٨٤) على الترتيب، وهذه القيمة أكبر من (٠,١٥)؛ والتي تُعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، مما يدل على أن الفرق الذي تم التوصل إليه بين المجموعتين التجريبية والضابطة هو فرق جوهري ناتج عن استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

٢) التحقق من فرض البحث الثاني الذي ينص على: يُوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية يُعزى لتوظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين مرتبطين T.test paired sample ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات القراءة الإبداعية كما في الجدول (١١).

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية

المهارة	التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوبة
الطلاقة القرائية	القبلي	30	2.27	0.98	-23.931	*0.000
	البعدي		6.63	0.61		
المرونة القرائية	القبلي	30	2.07	1.11	-19.355	*0.000
	البعدي		7.27	0.83		
الأصالة القرائية	القبلي	30	2.23	1.30	-16.125	*0.000
	البعدي		7.07	0.94		
الإثراء بالتفاصيل	القبلي	30	2.30	1.09	-17.612	*0.000
	البعدي		6.63	0.61		
مهارات القراءة الإبداعية ككل	القبلي	30	8.87	2.01	-42.904	*0.000
	البعدي		27.60	1.52		

* دال إحصائيًا عند 0.05

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، الإثراء بالتفاصيل، وعلى المستوى الكلي) ولصالح الاختبار البعدي. كما تم تحديد فاعلية استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك بالمعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية للمجموعة التجريبية فقط. حيث تم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل (معادلة بلاك) (عفانة، ٢٠٠١: ٣١).

جدول (١٢) حساب فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية	متوسط درجات القياس البعدي	متوسط درجات القياس القبلي	البيانات
مقبول	1.55	0.92	6.63	2.27	الطلاقة القرائية
مقبول	1.53	0.88	7.27	2.07	المرونة القرائية
مقبول	1.44	0.84	7.07	2.23	الأصالة القرائية
مقبول	1.54	0.92	6.63	2.30	الإثراء القرائي
مقبول	1.51	0.89	27.60	8.87	المهارات ككل

ويتضح من الجدول (١٣) أن درجة الفاعلية من خلال قيمة الكسب المعدل لمهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، الإثراء بالتفاصيل، وعلى المستوى الكلي) (١,٥٥، ١,٥٣، ١,٤٤، ١,٥٤، ١,٥١) بالترتيب، وتلك القيمة أكبر من ١,٢، وهو الحد الأدنى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج، وعليه يمكن الحكم بأن استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) كان فعالاً، وأنه أسهم بالفعل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية. مما يدل على أن هذه الفروق في مهارات القراءة الإبداعية لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير طريقة التدريس باستخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR).

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة تدريسية قائمة على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي، ومن العرض السابق تبين للباحث أن استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) أسهم بزيادة التحصيل المعرفي وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، وقد دلَّ على ذلك ارتفاع مستوى الأداء لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى أداء المجموعة نفسها في التطبيق القبلي، وفيما يأتي تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

أظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية مهارات القراءة الإبداعية وتفوقه على الطريقة المعتادة، وهذا ما أكدته صحة الفرضين الأول والثاني، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى استخدام إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في التدريس.

ويمكن أن تُعزى فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، إلى أن فئة "فكر وبحث"، وفئة "أنا والكتاب"، وفئة "أنا ونفسي" من إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) ساعدت طلاب المجموعة التجريبية بشكل واضح في التعامل مع مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية، والمرونة القرائية، والأصالة القرائية، والإثراء بالتفاصيل)؛ إذ سهَّلت لهم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذه المستويات.

إضافة لذلك فإن هذه الإستراتيجية تُساعد القارئ على تحديد الأفكار الرئيسية في النص المقروء، وتحديد التراكيب اللغوية السائدة فيه، وعمل استنتاجات حول النص، وتحديد المعلومات والأفكار الضمنية الواردة في النص. وترتكز إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب على ما يجب تعلمه، كما أنها تُشجع على استخدام العمليات العقلية، وتمنح الطلاب الشعور بالثقة في قدراتهم، حيث تُشجع الطلاب على التعامل مع النص بشكل أفضل، وتُتيح الفرصة للاستفادة من الخبرات والمعارف السابقة.

هذا إضافة إلى تركيز هذه الإستراتيجية على ما يجب تعلُّمه في النصوص القرائية؛ إذ تُلقت انتباه المعلم في أثناء إعداده لأنشطة الإستراتيجية إلى إيجابية المتعلم، وقدرته على التفكير في مختلف المستويات العقلية كالمستوى الاستنتاجي والنقدي والإبداعي. وبهذا شجَّعت إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب المعلم على عدم الاقتصار في تدريسه للنصوص القرائية على المستويات الدنيا من مهارات القراءة الإبداعية

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساري (2017) Sari التي توصلت إلى أن استخدام إستراتيجية علاقة السؤال والجواب كانت فعالة في تعليم الفهم القرائي للنصوص، كما تم تدعيم هذه النتيجة من خلال نتائج كل من المقابلة والملاحظة. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة المقيمي والعتامي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح

المجموعة التجريبية، مما أرجع الباحثين هذه الفروق إلى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة وتتفق أيضا مع كلا من دراسة مونغكولرت (2017) Mongkolrat ، ودراسة محمود ورشوان وعبد العظيم (٢٠١٩).

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي أمكن تقديم التوصيات الآتية:
- توظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة في جميع المراحل.
- تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مستوياتها المختلفة لدى الطلاب باستعمال الإستراتيجيات القائمة على دعائم الأسئلة، مثل إستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب.
- إعداد دورات تثقيفية للمعلمين تُبين أهمية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R).
- تدريب المعلمين على إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب بشكل قصدي في برامج التأهيل المختلفة، والإفادة من دليل المعلم في توظيف إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) الذي أعدّه الباحث في الدراسة الحالية.

مقترحات البحث:

- يُعد هذا البحث بمثابة مقدمة لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول جوانب أخرى، قد تُكمل هذا البحث أو تُضيف إليه، ومن البحوث والدراسات المستقبلية التي اقترحها الباحث ما يلي:
- دراسات مماثلة لتعرّف فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) مع عينات أخرى من الطلبة، وفي مراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسات حول فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تدريس النصوص الأدبية، وفي تنمية الاتجاه نحو القراءة، في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون ونيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٧١)، ٢١٥-١٧١.

أبو عكر، محمد (٢٠١١). أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو لبن، وجيه (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٧٦)، ٢١-٧٠.

البراوي، إيمان عبدالله (٢٠٠٩). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

بصل، سلوي (٢٠١٦). أثر إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٧٣)، ٧٩-١٣٦.

بعبيرات، شادي أحمد، والحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١٩). فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

البكر، فهد عبدالكريم (٢٠١٤). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج ٣١، ع ٥، ١١٢-١٤٣.

الحسبان، نوفان، وأبو جاموس، عبد الكريم (٢٠١٧). أثر أنموذج التعلم التوليدي في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف التاسع في محافظة المفرق. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الزهراني، اسماعيل بن صالح بن أحمد (٢٠١٦). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

السليتي، فارس محمود (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، ج ٤٦، ع ١، ملحق، ١، ٢٠١٩.

السيد، محمود مصطفى محمود (٢٠١٥). منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

السيد، وائل (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة في تدريس المقالة في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس لتنمية القراءة الإبداعية وكتابة المقال لطلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (١٦٨)، ١٦٣-٢٠٩.

الشهري، منى (٢٠١٣). فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عاشور، راتب قاسم، والشوابكة، عروب خلف (٢٠١٤). أثر إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثالث*، ع ١١، ١٥٥-١٨٥.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٨). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على استراتيجيات مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي وتنمية أبعاد الذات الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية ببها*، ع ١١٦، ج ٣، ٤٦-٨٥.

عبد الحميد، هبة (٢٠٠٦). أنشطة ومهارات القراءة والاستنكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية. عمان، دار صفاء.

عبد النبي الرسول، إقبال أحمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام إستراتيجية علاقة السؤال والجواب في تنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية - مصر*، ج ٣٩، ع ٢، ٨٨٤-٩١٦.

الغامدي، فايزة (٢٠١١). استخدام استراتيجيات التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكردي، عبد الرحيم (٢٠١١). القراءة الإبداعية. *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ١٢١، ١١٩-١٢٢.

محمد، نعمة (٢٠١٤). فاعلية برنامج كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمود، عبد الرزاق مختار، ورشوان، أحمد محمد، وعبد العظيم، انتصار فرغلي (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، ع ٦٧، ٥٧٨-٦١٢.

المخزومي، ناصر محمود (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسية العليا في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٢٦)، ٢٢٠-٢٤٣.

مدين، السيد مصطفى (٢٠١٥). أثر إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة اللازمة لحل المشكلات الجبرية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة تربويات الرياضيات - مصر*، ١٨ (٥)، ١٤٤-١٨٨.

مصطفى، هدى (٢٠١١). استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (١٦٩)، ٦٢-١٠٥.

المقيمي، سماني بن سالم، والغمامي، سليمان بن سيف (٢٠١٧). *فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال والجواب (QAR) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

النجار، رويدا محسن، ودسوقي، شيرين محمد، وإسماعيل، راندا محمد، ومنشار، كريم عويضة (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية. *مجلة كلية التربية*، ع ٢٥، ٥٥١-٥٨٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Kafarna, R. (2015). *The Impact of Using Question Answer Relationships Strategy on Enhancing Sixth Graders' Higher Order Thinking Skills in Reading and Their Attitudes Toward it. The Impact of Using Question Answer Relationships Strategy on Enhancing Sixth Graders' Higher Order Thinking Skills in Reading and Their Attitudes Toward it.*

Auliatsny, A., & Yasin, C. (2017, May). *The Experimental Research of Using Question-Answer Relationship (QAR) Strategy in*

- Teaching Reading Comprehension for Indonesian Students in Junior High School*. In Fifth International Seminar on English Language and Teaching (ISELT 2017). Atlantis Press.
- Bataineh, R. F., & Alqatnani, A. K. (2019). How effective is Thinking Maps® instruction in improving Jordanian EFL learners' creative reading skills?. *Tesol journal*, 10(1), e00360.
- Buehl, Doug (2014). *Classroom strategies for interactive learning*. 4th Editions, New York: International Reading Association(IRA).
- De Villiers, P. (2017). Expanding the Territory: Creative Reading Interventions in Laretta Ngcobo's *Prodigal Daughters*. *Scrutiny*2, 22(1), 76-85.
- El hadary, M. (2015). Efficacité de l'Utilisation des stratégies de l'Autorégulation de l'apprentissage sur le Développement de Quelques compétences de la Lecture Créative en Langue Française chez les Étudiants de la Faculté de Pédagogie. *Journal de la Faculté de Pédagogie - Université de Port- Saïd*, (18), 896-926.
- Erdiana, N., Kasim, U., & Juwita, N. (2017). QAR: Strategy implementation for reading comprehension of recount texts. *Studies in English Language and Education*, 4(2), 247-256.
- Fenty, N. S., Mcduffie-Landrum, K., & Fisher, G. (2012). Using Collaboration, Co-Teaching, And Question Answer Relationships To Enhance Content Area Literacy. *Teaching Exceptional Children*, 44(6), 28-37.
- Furtado, L., & Pastell, H. (2012). Question answer relationship strategy increases reading comprehension among Kindergarten students. *Applied Research in English*, 1(1), 1- 20.
- Girgeç, N., & Cerit, M. (2018, May). *The Effect of Z-Libraries (Enhanced Libraries) on the Reading Level and Creative Reading of the Students at High Schools: Çankaya Sample*. In IASL Annual Conference Proceedings.

- Girgeç, N., & Cerit, M. (2018, May). The Effect of Z-Libraries (Enhanced Libraries) on the Reading Level and Creative Reading of the Students at High Schools: Çankaya Sample. In IASL Annual Conference Proceedings.
- Kadaruddin, K. (2017). The Effect of Learning Model Multimedia-Based toward the students' English Ability at Senior High school of Kolaka Regency. *Journal Of Education, Teaching and Learning*, 2, (2), 249- 252.
- Khasanah, A., & Cahyani, I. (2016). Peningkatan Kemampuan Membaca Pemahaman Dengan Strategi Question Answer Relationships (Qar) Pada Siswa Kelas V Sekolah Dasar. *Pedagogik Pendidikan Dasar*, 1(2).
- Khoshsima, H., & Rezaeian Tiyar, F. (2014). The effect of summarizing strategy on reading comprehension of Iranian intermediate EFL learners. *International Journal of Language and Linguistics*, 2(3), 134-139.
- Kırmızı, F. S. (2017). The effect of creative reading and creative writing activities on creative reading achievement. *New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences*, 4(1), 406-412.
- Miranda, E. (2017). How Reading Comprehension Is Affected By Means Of Ict In Question-Answer Relationship Strategy In Efl Classroom (Master's Thesis, Universidad De La Sabana).
- Mohamed, M. (2013). The Effect of using students` Native culture on developing some creative writing and reading skills for experimental language prep school students. *Journal of reading and knowledge, Faculty of Education, Ain-Shams University*, (146), 55- 97.
- Mongkolrat, R. (2017). The Impact Of Question-Answer Relationships On Thai Reading Comprehension Of Economically Disadvantaged Students: A Mixed Methods Study In Thailand.

- Peng, R., Hoon, T., Khoo, S., & Joseph, I. (2007). Impact of question-answer-relationships on reading comprehension. Singapore: Pei Chun Public School and Marymount Convent. URL: http://iresearch.osprey.url3.net/iresearch/slot/u110/Alar/casestudies/ar_peichun_qar.pdf (Last accessed 20.09. 2016).
- Priyatni, E., & Martutik. T. (2020). The Development of a Critical-Creative Reading Assessment Based on Problem Solving. *SAGE Open*, 10(2), 2158244020923350.
- Raphael, T. E., & AU, K. (2005). QAR: enhancing comprehension and test taking across grades and content areas. *The Reading Teaching*, 59 (3), 206- 221.
- Raphael, Taffy, Highfield, Kathy & Kathryn, H.(2006). QAR Now: A powerful and practical framework that develops comprehension and higher- level thinking in all students. New York: Scholastic.
- Rothong, A. (2013). *Effects Of Reading Instruction Using Question-Answer Relationships (Qar) And Reading Strategies On Reading Comprehension Ability Of Eleventh Grade Students* (Doctoral Dissertation, Chulalongkorn University).
- Sari, N. E. (2017). The Effectiveness Of Using Question-Answer Relationships (Qar) Strategy In The Teaching Of Reading Comprehension Of Narrative Text (Bachelor's Thesis, Fitk Uinjkt).
- Sartini, D., Harida, E. S., & Rambe, S. (2018). The Comparative Study Of Students' reading Comprehension By Using Reciprocal Teaching Strategy (Rts) And Question-Answer Relationship (Qar) Strategy At Grade Xi Students Of Man Sapirok. *English Education: English Journal For Teaching And Learning*, 6(1), 99-111.

- Schnur, R., & Maramor, S. (2009). *Reading, Writing, and raising the bar: exploring gifted and talents in literacy*, Research published in the international handbook on giftedness. Feb, 28 sat.
- Wahyuni, N. (2014). *Improving Reading Comprehension through Question-Answering instruction of the Eighth grade students of SMP Sapta andika Denpasar in academic Year 2013/ 2014*. (unpublished master thesis). Mahasarawati Denpasar university, Indonesia.
- Wahyuni, N. M., (2014). *Improving Reading Comprehension through Question-Answering instruction of the Eighth grade students of SMP Sapta andika Denpasar in academic Year 2013/ 2014*. (unpublished master thesis). Mahasarawati Denpasar university, Indonesia.
- Yurdakal, I. (2019). Examination of Correlation between Attitude towards Reading and Perception of Creative Reading. *European Journal of Educational Research*, 8(2), 443-452.
- Zulya, C. (2017). *Improving Students' Reading Comprehension Through Question-Answer Relationship (Qar) Strategy At The First Grade Of Mtsn Lampung Selatan*, Master Thesis, Teacher Training And Education Faculty Lampung University.